في بيت القصيدة المناسبة بين التجارة والسوق والقول وفي
السميط راعى بين السفينة والغوص والبحر والدر فما كان مثلا لما
في هذا القبيل واذا خالفه بوجه ما لم يخرج منه الضاحي
والنجم والسحر يتحدان وهذه الاية تاتي في التوهم واعجب ما تقدم
كله في مراعاة النظير قول ابي العلا المعري

وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط
نخل على الرهط الاماني غادة لها في عقيل من مماليكها رهط

ومولانا جار البرايا والدين وارث علوم اهل البيت المطهرين
علي بن محمد بن ابي القسم الهادي رحمه الله الى هذا البيت الذي للمعري
تحير في معناه فكتب الى الوالد العلامة جمال الدين محمد بن يوسف العدوي
الفصلي رحمه الله رسالة ضمن فيها السؤال عن معنا هذا البيت فقال
بعد كلام طويل اما بعد فصدرت قاضية لفرض السلام معرفة له
ان شوقي الى ذلك المقام شوق الجائع الى الطعام وابي عمرو الى الادغام
بل والله اشد من الهمزة واطول من مد حمزة وحبي للقيا له حب
المغبون للاقالة والكسلان للبطالة والتمني للامالة ثم ذكر بعد

٢٨

هذا البيت وكون الشمس مائلة عنها فقال شدي طالت ايامه في بلدة
نهارها مسطور وليلها مرفل وساكنها مقرور وان كان في تحادّ مل
فذا اتخذها القمر مقرا واوسعها الشمس هجرا فبينهما ما بين واصل وزا
وسوبه والفرا ثم حرر رحمه الله في هذا النحو الى ان قال لتعلم شيئا
ان الشيخ ابا يعقوب السكاكي اورد في مراعاة النظير بيتا حارت
في معناه الافكار وتاهت في اودية الانظار واصلد كل زند واروا
ن كان من مرخ او عفار وما هذا الا لاهمال العلم ودروسه
وافول اقماره وشموسه ولله دري عبد القاهر والزمخشري
ومصنف المثل السائر والسكاكي وحوله سقط الجواهر على
تقدمهم من الغريبة والاطراح واما في هذا الزمان فقد مات
واستراح الاما لا ذمته لعصوه سيدنا الجلاحل دام دوام
الفاعل واحتجب عن النوازل احتجاب ظهر اسم فاعل والمنفصل
مكشف معناه واعلا مناءه جاهلناه ولا زال للمشكلات جلاء
وفي المعضلات ضياء

ارقت اشتياقا لا الى السطانه سوا على ما القرب منه والشحط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1